

ULPAH MASPUPAH
FTIK IAIN Purwokerto
Email: ulpah.huda@gmail.com

Abstrak

Bahasa Arab memiliki berbagai pembahasan, pembahasan nahwu, pembahasan morfologi, pembahasan makna, pembahasan bayan, dan pembahasan badi', dan sebagainya. Pembahasan-pembahasan tersebut saling berhubungan satu sama lain. Ilmu nahwu adalah ilmu wadhih. Ilmu nahwu merupakan hal yang pertama harus dipelajari sebelum mempelajari pembahasan yang lain. Jelas bahwa ilmu nahwu hal yang sangat penting untuk memahami atau menerjemahkan kitab-kitab yang di tulis dengan bahasa arab.

Metode lebih penting dari materi. Oleh karena itu harus ada metode yang sesuai untuk memudahkan ilmu nahwu dan agar mudah tercapai tujuan.

Penelitian ini adalah untuk menemukan gambaran metode pengajaran nahwu di kelas tiga Pondok Pesantren Darul Abrar Watumas Purwanegara Purwokerto Utara. Hasil yang didapat dari penelitian ini metode pembelajaran nahwu kelas tiga Pondok Pesantren Darul Abrar Watumas Purwanegara Purwokerto Utara adalah metode *qiyasiy*, metode *istiqroiyy* dan metode *qowaid* dan *terjemah*

Kata kunci: Gramatikal, *qiyasiy*, *istiqroiyy*, *qowaid*, translit

Abstract

Arabic has a variety of discussions, discussion of gramatical, discussion of morphology, discussion of meaning, discussion of bayan, and discussion of Badi ', and so on. The discussions are related to each other. The gramatical science is science wadhih. The gramatical science is the first thing to learn before learning another discussion. It is clear that science is a very important thing to understand or translate books written in Arabic. The method is more important than material. Therefore, there must be an appropriate method to facilitate knowledge and to easily achieve the goal.

This study was to find an overview of the teaching method of nahwu in the third grade of Darul Abrar islamic boarding Watumas Purwanegara North Purwokerto. The results obtained from this study the third-class learning method of the Pondok Pesantren Darul Abrar Watumas Purwanegara North Purwokerto are qiyasiy method, istiqroiyy method, and gramatical and translation methods

Keywords: *gramatical, methods, istqraiyy, qiyasiy, translation.*

اللغة العربية لها فنون منها فنّ النحو و فنّ الصرف و فنّ المعاني و فنّ البيان ثمّ فنّ البديع و غير ذلك. و الفنون متعلقات بعضهم ببعض. علم النحو علم الواضح. النحو يكون بحثاً أولاً قبل أن نتعلم بحثاً آخرًا. علم النحو علم مهم لفهم الكتب العربية و ترجمتها. الطريقة اهمّ من المادة. ولذلك لا بدّ ان تكون الطريقة مناسبة لتيسير غاية تعليم .

كان هذا البحث لمعرفة صورة طريقة تعليم النحو في الفصل الثالث بالمدرسة الدينية في المعهد الاسلامي دار الابرار وتومس بووروانكرا ببوروكرتوا. الطريقة توجد في هذا البحث طريقة تعليم النحو في الفصل الثالث بمعهد الاسلامي دار الابرار هي طريقة القياسية، طريقة الاستقرائية و طريقة القواعد والترجمة الكلمات الأساسية: النحو، الطريقة، الاستقرائية، القياسية، القوائد والترجمة

أ. المقدمة

الفرض من دراسة علوم اللغة العربية هو عصمة المتكلم او الكاتب من الخطأ. فهذه العلوم هي الصرف والنحو واصول كتابة الكلمات والمعاني والبيان والبديع والعروض القوافي وقرض الشعر والانشاء والخطابة وتاريخ الادب و متن اللغة (اصولها و مفردتها) واهم هذه العلوم الصرف والنحو (علي رضا، ٩).

و من المعروف ان اللغة اداة من ادوات التفاهم و لا يمكن ان يحدث الاتصال الصحيح السليم الا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الاعراب و اللحن في ضبط الكلمات لان الخطأ يؤثر في نقل المعن المقصود و يؤدي الى الخلط والاضتراب في الفهم بل قد يقلب معنى العبارة و يسئ الى هدف صاحبها منها (محمد عبد القادر احمد ١٩٧٩: ١٤٥).

الاهتمام باللغة امر تستدعية ضرورة قائمة، ذلك بان المشكلة اللغوية من المشكلات الخطيرة، و من اجل ذلك نشطت المجامع العلمية في الاقطار العربية في العمل على حل هذه المشكلات القائمة، وتبرز المشكلة في ان العرب في يومنا هذا لا يتكلمون بالفصحى من العربية، فالعلم الدارج هو المستعمل، والامر العام مشكلة من مشكلات ايضا. من ذلك نعرف انّ النحو امر مهمّ فهم النصوص العربية لسلامة من سوء الفهم عن النصوص.

النحو يسمّى ابا العلم الذي يفيد لتعلّم حكم الكلمة في اللغة العربية و تركيبها و هيئة تركيب الأعراب او مبنى و شروط النواسخ و يعيد الأعد.

كما قال محمد سيف الله أنّ علم النحو هو القيود أستعمل لتعلّم حكم الكلمة اللغة العربية هيئة تركيب الأعراب او مبنى و شروط النواسخ و يعيد الأعد (سيف الله العزيز سيلان: ٩).

اللغة العربية لها فنون منها فنّ النحو و فنّ الصرف و فنّ المعاني و فنّ البيان ثمّ فنّ البديع و غير ذلك. و الفنون متعالقات بعضهم ببعض. علم النحو هو علم الواضح. اذ يريد ان يتعلم الفنّ اخر من الفنون ينبغي لمريد تعلّم علم النحو أوّلا. تظهر انّ علم النحو امر مهمّ جدّا ليفهم او ليترجم الكتب التي تكتب باللغة العربية.

تعلّم علم النحو والصرف في المعاهد و المدرسات و الجامعات التي فيها تعلّم اللغة العربية. ولكن في المدرسة مثلا المدرسة الابتدائية و المدرسة المتوسطة و المدرسة الثانوية تعليم اللغة العربية بالنظرية الوحيدة و في المعهد او الجامعة تعليم اللغة العربية

بالنظرية الفروع. الحاصل في المعهد ام في الجامعة التي فيها قسم اللغة العربية تعليم القواعد اعني النحو و علم الصرف تفصيلا. ولكن تعليم القواعد افضل في المعهد من الجامعة لان في المعهد كثير الاوقات لتعليم القواعد.

وبالفعل ان الطريقة التعليمية دور مهم في تدريس مادة من المواد الدراسية، وذلك لان نجاح التدريس من حيث الوصول الى الاهداف المنشودة تتوقف في صلاحية الطريقة المستخدمة له. بل قد تكون الطريقة اهم من المادة و الاستاذ، ومهما جودة المادة وكثرة علوم الاستاذ اذا لم تصاحبها الطريقة المناسبة قد لا يؤدي الى بلوغ الاهداف. وهذا ليس بمعنى اهمال اهمية المادة والاستاذ، لانه لا فائدة كذلك للطريقة الممتازة مع عدم وجود الاستاذ والمادة (اوريل بحر الدين، ٢٠٠١: ١٢١).

الطريقة اهم من المادة. ولذلك لابد ان تكون الطريقة مناسبة لتيسير تعليم كتاب الفية و لحصل الغاية.

و المعلم الناجح هو في حقيقته الطريقة ناجحة توصل الدرس الى تلاميذ بايسر السبيل (محمد عبد القادر احمد ١٩٧٩ :٦).

هناك الفصل الثالث في المعهد دار الابرار الذي يستعمل الكتاب الفية ابن مالك في تعليم علم النحو. و في هذا المعهد، تعليم الطلبة كتب كثيرا دون الحراكة. صارت المشكلات اذا كانوا الطلبة لا يفهم عن القواعد.

كتاب الفية هو الكتاب يبحث فيه القواعد. والقواعد يشمل على النحو و الصرف. ولكن اكثره يبحث عن النحو. كما قال ابن مالك

واستعين لله في الفية * مقاصد النحو بها محوية (جمال الدين محمد بن عبد

الله بن مالك، ٢)

من تلك الخلفية المسألة تريد الباحثة ان تبحث عن الطرق تعليم النحو في

الفصل الثالث بالمدرسة الدينية الاسلامية بالمعهد دار الابرار وتوماس ببوروانجارا

ببوروكرتوا

ب. النحو وطرق تعليمه.

١. نشأة النحو

قبل ان نبحت النحو، اولاً سنبحت نشأة النحو.

العربي حقيقة يحصن دائماً الى خالص اللغة، والفصح في الكلام ويعرب

الكلمة صحيحاً. وعند ما كثير المسلمين من العرب والعجم قليلاً قليلاً اللغة العربية

متغيراً. صارت كثير المتكلمين يتكلم باللغة العربية غير فاصح (اللحن في ضبط الكلمة)

و يقرأ في غير مكانه. كما في المثال حينما جاء ابو الاسود الدولي الى ابنته في البصرة اي

احدى مدينة في العراق. قالت ابنته يا اَبَتِ مَا اَشَدُّ اَلْحَرَ. يرفع اللفظ اشد و يحفض

اللفظ الحر. اذا كان كذلك الحروف ما هي ما استفهام. و اجب ابيها: شَهْرُنَا هَذَا. قالت:

يا ابت لا اسال عن الحر هذا الشهر ولكن اخبرك بتعجبي الحرّ في هذا الشهر. (الاصح

اذا كان المراد التعجب يُقال مَا اَشَدُّ اَلْحَرَ. يفتح اللفظ اشد و ينصب اللفظ الحر).

منذ ذلك الوقت، جاء ابو الاسواد الى علي بن ابي طالب : يا امير المؤمنين لغتنا قد خلط مع لغة الاخرى، (ثم يتحدث عن الحدوث بينه و ابنته) قال ابو الاسواد: فاعطيني العلم، ويقراً علي: الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف الخ على هذا النحو. ثم يؤلف ابو الاسواد باب الاستفهام وتعجب، و عند ما كان الرجل يقال: إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ. يخفض اللفظ وَرَسُولِهِ. فيئلف الباب العطف والنعته. و كل التأليف توجه الى صحبة على حتى يكفى علم النحو كاملا (صالح الدين صفوان، ٢٠٠٥: ٥).

بدأ العرب في وضع القواعد وجمع اللغة عند ما نشأت الحاجة الي ذلك، وتكونت البواعث التي دفعتهم الى هذا الصليح وهي بواعث قومية والدينية واجتماعية. فلم يرض العرب عما اصاب لغتهم من هجمة وعجمة ومسخ في طبيعة تكوينها وتركيبها نتيجة تحدث الاعاجم بها. وضعف سلاتتهم عند ما نزلوا الأمصار المفتوحة وخالطوا الاجانب وبعدها عن ينابيع الفصاحة واتخذوا العبيد والجولري من اسرى الحروب لأدارة المنازل. وقد استغل بعد العرب ما اقره الإسلام لمالك الامة ان يعاشرها معاشرة الأزواج فنشأ نتيجة لذلك جيل امهاته غير عربية، وكان لابد ان يترك ذلك اثرا بعيدا في فساد اللغة لان الانبياء تأثروا بأمهاتهم في نطقهم لبعض الحروف و في تعبيرهم ببعض الاساليب الأعجمية.

لقد خاف المسلمون على القرآن الكريم ان يتسرب اليه اللحن ومن ثم بدأ التفكير في وضع القواعد النحو ليصلوا الى قواعد تضبيط اللغة وتفهم شر الخطأ في قراءة كتاب الله.

ووجدنا المولدين يحرصون على تعليم القواعد اللغة العربية ليستقيم لسانهم. ويشاركوا في الحياة العامة للدولة فقد كان خلفاء العباسيين لا يستوزون ولا يستكتبون الا من حذق العربية وبرع في ادائها. لذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لان العرب لا يكونوا بحاجة الى وضع مثل هذه القواعد فهم يعرفونها بالسليقة، اما الموالي فبحكم اجنبيتهم محتاجون الى تعليم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة والبحث (محمد عبد القادر احمد ١٩٧٩: ١٦٦).

٢. مفهوم النحو

قال احمد الهاشي النحو لغة القصد و الجهة - كنهوت نحو المسجد. والمقدار - كعندي نحو الف دينار. والمثل والشبه - كسعد نحو سعيد (اي مثله او شبهه). والنحو في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها احوال اواخر كلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من اعراب وبناء وما يتبعهما. وبمراعاة تلك الاصول يحفظ اللسان عن الخطأ من النطق ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة و التحرير. (احمد الهاشي، ١٣٥٤هـ: ٦)

وقال على رضا النحو فهو علم من العلوم العربية من حيث الاعراب والبناء وما يعرض لها من الاحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات فهو يبحث ما يجب ان يكون عليه آخر الكلمات من رفع او نصب او جر او جزم (على رضا: ١٠٠)

قال امام ازهر و قويه ابن منظر بان علم النحو من اللغة السريانية. ولكن المشهور بان لفظ النحو من اللغة العربية اصله نحا ينحو انحو نحوا. وهذا اللفظ قد استعمل منذ زمان العلماء المتقدمين. كما قال امام علي " انحو نحو هذا.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الاعراب وهو ضبط او اخر الكلمات بعد تعريف عن مواقعها من الجملة. وقد انحدر اليها هذا المفهوم من تعريف العلماء النحو القدامى الذين كانوا يعرفونه على انه " علم يعرف به اخر الكلمات اعرابا وبناء. ولكن العصر الحديث وما صاحبه من البحوث ودراسات في التحليل اللغوي غير هذه النظرة التقليدية فلم يعد النحو قاصرا على اعراب الكلمات، انما امتد الى اختيار الكلمات والارتباط الداخلى بينها، والتأليف بين هذه الكلمات في نسقي صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات في الجملة والوحدات المكونة للعبارات.

ومعنى هذا ان مفهوم النحو امتد واتسع فشمّل جوانب اخرى غير اعراب او اخر الكلمات في الدلالة على المعنى، والعلاقة بين او اخر الكلمات وبين ما تدل عليه من المعنى، والطريقة بناء الجملة وترتيب كلماتها.

ج. اهداف تدريس النحو

اهداف تدريس النحو والقواعد التي تتحقق من تدريسه اجمالاً فيما يلي:

١_ صون اللسان عن الخطأ وحفظ القلم من الزلل وتكوين عادات اللغوية سليمة ولعل

هذا من اهم الاهداف الى دعت العرب الى وضع قواعد النحو.

٢_ تعويد التلاميذ قوة الملاحظة والتفكير المنطقي المرتب وتربية ما كان الاستنباط

والحكم والتعليل الي غير ذلك من القواعد العقلية التي يتعود عليها التلاميذ

لأتباعهم اسلوب الاستقراء في دراسة القواعد.

٣_ مساعدة على فهم الكلام على وجه الصحيح بما يساعد على استعان المعانى بسرعة.

٤_ اشحن العقل ويصقل الذوق وينمي ثروة التلاميذ اللغوية

٥_ اكساب التلاميذ القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة فالثمرة

التي ننتظرها من تعليم النحو تمكين التلاميذ من تطبيق القواعد على اساليب

الكلام التي يستخدمها في حياته والافادة منها في فهم الآثار الادبية

٦_ تضع القواعد اسسا دقيقة للمحاكاة ولا يمكن انتقال اثر التدريب الا اذا تمت

المحاكاة وقف اساليب تعتمد على احكام واصول تقيد الكلام وتضبطه. (محمد

عبد القادر احمد ١٩٧٩:١٦٨)

وقال نور هادي تمثل اهم اهداف تعليم النحو فيما يلي:

١_ اقدار المتعلم على قراءة بالطريقة سليمة خالية من اللحن

٢_ اكتساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفق مع

القواعد المتعارف عليها

٣_ مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الاداء عند التحدث

٤_ اكتساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف

معها

٥_ اقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة والاستنتاج والمقارنة واصدار الاحكام وادراك

العلاقات بين اجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب

٦_ الاسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدي المتعلم وامداده بثورة لغوية من خلال

النصوص الراقية التي تتعلم القواعد من خلالها

٧_ مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها

اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام وتمييز صوابه من خطئه ،

وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بالطريقة سليمة.(نور هادي، ٢٠١١: ١٧٩)

د. طريقة تعليم النحو

يختلف تعريف طريقة تعليم باختلاف المداخل والرؤى التربوية فمنهم من حددها

وحصرها في حجرة الدراسة و الموضوع، منهم من نظر اليها بصورة اشمل و اعم. فاصحاب

النوع الاول يرى انها الوسيلة التي يتبعها المدرس لتفهم التلاميذ اي درس من الدروس، في

اي مادة من المواد او هي الخطة التي يضعها المدرس لنفسه قبل ان يدخل حجرة الدراسة،

ويعمل على تنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها. وتعريف اخر يحصرها في الاساليب التي

يتبعها المدرس في توصيل المعلومات الى اذهان الطلاب. واصحاب النوع الثاني يعتبرها شاملة

للسائل التعليمية التي بها تنفذ اهداف التعليم وغاياته. حيث نظروا الى الطريقة تعليم

نظرة شاملة لمختلف جميع جوانب تعامل المعلم مع التلميذ والمحتوى لتحقيق النمو الشامل للتلاميذ. وهذا ما نادى به التربية الحديثة التي ترى ان المهمة المعلم تقوم على التوجيه، والتعريف بالاختيارات الممكنة والبدائل الصحيحة لمواجهة الموقف المشكل (اوريل بحر الدين، ٢٠١١:١٢٢).

الطريقة هي تنظمة العامة لتخيير و تكوين و استخدام المادة اللغوية (عبد الحميد و اصحابه، ٢٠٠٨:٣).

الطريقة هي الخطة العامة عن استخدام النظريات الذي كان في المدخل الخاصة (انجيف حيرماوان (Acep Hermawan)، ٢٠١١:١٦٨).

وقال احمد فؤاد ايفيندي الطريقة هي الخطة الاجتماعية في استخدام اللغة تنظيميا بمدخل مخصصة (احمد فؤاد عافندي (Ahmad Fuad Efendi)، ٢٠٠٥:٦).

الطريقة هي الطريقة الاستخدام لتحقيق الخطة الذي قد تكون في الانشطة الحقيقية ليحصل الهدف المعين ناجحا (Wina Sanjaya، ٢٠١١:١٦٧).

تعليم هو يحاول التلميذ ليووجه في عملية تعليم حتى يستطيعوا ليحصل اهداف تعليم (امي محموده و عبد الوهب رشد، ٢٠٠٨:٦١).

فطريقة تعليم النحو عند الباحثة هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الاهداف المطلوبة من تعليم النحو.

ان الطريقة ركن من اركان تعليم، فاذا تصورنا ان العملية تعليمية تطلب مدرسا يلقي الدفرس، و تلميذا يتلقى الدفرس، و مادة يعالها الاستاذ مع التلميذ فان هناك ركنا

رابعا له اهميته، وهو الطريقة التي يسلكها الاستاذ في علاج هذا الدرس (عبد العليم ابراهيم: ٣١).

تفتقر النحو الى الدقة وبالتالي توقع الطالب وخاصة الاجنبي في حيرة بدلا من ان تنير له الطريق، فهي تصنف عناصر القواعد طبقا لمعايير متباينة وتخلط بين الشكل والمعنى وبين المهم والثانوى و بين حالات اللغة ومستوياتها المختلفة (اللغة الفصحى و اللغة المعاصرة، لغة الحديث و لغة الكتابة والاستعمال السائد والاستعمال المنقح) (رحمن ابراهيم، ٢٩١: ١٩٨٧).

واذا مضينا نستعرض الطرق المستخدمة في الوطن العرب لتدريس القواعد سواء منها ما كان مستعملا في الماض ثم توقف استعماله في بعض الدول العربية اولا يزال مستعملا في بعضها الآخر، او تم العدول عنه الى طرق اخرى، لوجدنا هذه الطرق يمكن خصرها في الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية بشقيها الطريقة الامثلة الطريقة النصوص المتكاملة.

وينقسم محمد عبد القادر احمد الطرق تعليم النحو على قسمين:

١. الطريقة القياسية

وتسمى احيانا بالطريقة القاعدة ثم الامثلة وهي اقدم الطريقة استخدمت في تعليم العربي. وعلى الرغم من قدم هذه الطريقة الا ان الاستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على المسؤولين عن تعليم اللغة العربية بوزارات التربية

وغيرها من الوزارات المعنية بمراحل التعليم العام في جميع البلاد العربية، اثبت من خلال تحليل ردود الجهات المعنية في الدول العربية ان الطريقة القياسية لا تزال تستخدم في بعد المدارس الدول العربية.

وقال احمد فوئد عافندي يبدا هذه الطريقة بالقاعدة الذي يحفظ ويفهم ثم

يأتي الامثلة. وبعد ذلك التلاميذ له فرصة لتمارينات من ذلك القاعدة. ولكن هذه الطريقة

يميل الي تحفيظ القاعدة و ضعيف في الفهم (احمد فوئد عافندي، ٢٠٠٩:١٠٦).

ويقوم التعليم في هذه الطريقة على اساس عرض القواعد اولاً، ومطالبة التلاميذ

بحفظها ثم تعرض الامثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القاعدة، ومعنى هذا ان الذهن تنتقل

فيها من الكل الى الجزء. وتأتي فكرة القياس في هذه الطريقة من حيث فهم التلاميذ للقاعدة

العامه ووضوحها في اذهانهم ومن ثم يقيس المعلم او التلاميذ الامثلة الجديدة الغامضة

على الامثلة الاخرى الواضحة، وتطبيق القاعدة عليها.

من ذلك التوضيح نعرف ان هذه الطريقة:

(ا)- أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء

(ب)- عدم الاعتماد على النفس والاستقلال في البحث

(ج)- تضعف فيهم القدرة على ابتكار والتجديد

(د)- أنها تبدا بالصعب وتنتهي بالسهل

(هـ) _ وقد هجرت هذه الطريقة بعد أن ثبت علمياً أنها لا يكون السلوك اللغوي السليم لدى

التلاميذ (محمد عبد القادر احمد ١٩٧٩:١٩١).

ب. الطريقة الاستقرائية

وتسمى الطريقة الاستنتاجية او الاستنباطية او الطريقة هربارت، وذلك لاستخدامها لخطوات هربارت الخمس. وقد بدأت هذه الطريقة تأخذ طريقها الي مدارس الدول العربية عودة البعثات التعليمية من اوربا في مطلع هذا القرن. ويسير اسلوب التعلم فيها عكس الطريقة القياسية، لانها تقوم على عرض الامثلة اولا، ومناقشة التلميذ فيها، وموازنة بينها، واستخلاص القاعدة، ثم التدريب عليها والبدء هنا بالجزائيات للوصول منها الى القانون العام او الكل.

ومن عيوب هذه الطريقة:

(ا)- إنها بطيئة التعليم

(ب)- قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لان المعلم هو الذي يقدم للدرس ويوازن ويقارن بين

اجزائة ويتولى صياغة الاستنتاج

(ج)- تركيزها على العقل دون الجوانب الأخرى

(د)- تعطيل قدرات المدرسين في التجديد والابتكار

والطريقة الاستقرائية لها وجهان يتفقان في الاهداف العامة، والخلاف بينهما النص

الذي يقدم الى التلاميذ، فهو في الطريقة الامثلة عبارة عن امثلة لا رابط بينها، وفي الطريقة

النص المتكامل عبارة عن قطعه متكاملة المعنى وهذان الوجهان هما:

(١)_ الطريقة الامثلة ثم القاعدة

وتسمى الطريقة الامثلة الصناعية او الامثلة المفردة او الامثلة المفارقة لا رابط بينها متكلفة مبتورة.

ولكن الذين عارضوا هذه الطريقة وغيرها كانوا اكثر من الذين استمروا يطبقونها في مدارسهم ولهم عدة وجهات النظر منها:

(أ)- ان الغرض اساس من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها، ويمكن ان تلائم المتخصصين في دراسة اللغة العربية لمسايرتها لاسلوب القدماء في دراسة النحو، ولكنها لا تلائم تلاميذ المدارس لان الغرض من تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق.

(ب)- كثيرا ما ينصرف التلاميذ عن الدرس والمدرس عند استخدام هذه الطريقة لان موقف التلميذ خلالها بالفكر ورأى مشاركة ضعيفة.

(ج)- تتنافى مع ما تنادى به قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج الى الصعب ولا شك ان تقديم القاعدة او القانون العام على الامثلة تشكل صعوبة في استيعابها وتمثلها.

(د)- ينس التلاميذ هذه القواعد بعد حفظها لان حفظهم لها لا يقترن بالفهم ولم سذلوا جهدا في استنشاتها والوصول اليها وقد اثبتت التجارب التي اجريت في ميادين علم النفس اهمية ادراك التلميذ لمعنى ما يتعلمه في دفعه الى التعليم وتحبيبه فيما يتعلمه.

(٢)_ الطريقة النصوص ثم الامثلة والقاعدة

وتسمى الطريقة الاساليب المتصلة او القطعة المساعدة او النصوص المتكاملة او الطريقة المعدلة لانها نشأت نتيجة تعديل في الطريقة التدريس السابقة، وتعتمد هذه الطريقة على عروض نص متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة او من النصوص الادبية او من الدروس التاريخ او من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية، وحذوا لو كان يعالج حدثا من الاحداث الجارية التي تقع تحت بصر التلاميذ وبين اسماعهم، وعلى المعلم ان يشرح النص ويعالجه كما يعالج موضوع القراءة ثم يستنبط منه الامثلة التي يبني عليها الدرس ثم يستكمل الخطوات التي تتبع وفق الطريقة الاستقرائية.

ولا شك إن هذه الطريقة تعطي المعلم فرصة تدريس القواعد من خلال موضوعات القراءة والأدب والتعبير وعن هذه الطريقة يتم مزج القواعد بالتراكيب والتعبير الصحيح والاستعمال والمران والتكرار حتى تتكون الملكة اللسانية ونحن نرى إن تعليم القواعد وفق الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها ونرى أنها الطريقة الفضلى لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية لأنه يتم عن طريقها مزج القواعد بالتراكيب والتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.

وقال احمد فوئد عافندي يبدأ هذه الطريقة باستخدام الامثلة. و بعد يفهم التلميذ الامثلة، يربّ الاستاذ التلميذ لينتج القاعدة من الامثلة. ثم سأل الاستاذ التلميذ ليجعل الامثلة (احمد فوئد عافندي، ٢٠٠٩:١٠٦).

من مزايا الطريقتين القياسية والاستقرئية ويعرف متى يستخدم كل الطريقة. فالقواعد والكليات والقوانين لا جودة منها ان لم يعرف المتعلم كيف تطبيقها على افرادها، ويدرج تحتها ما تسعه من جزئيات، ويتم ذلك وفق الطريقة القياسية. ففي النحو نستخدم الاستقراء للوصول الى القاعدة العامة فنحن هنا نستخدم الطريقة الاستقرئية. وفي التطبيق نستخدم الطريقة القياسية لاننا نأتى بالامثلة التي توضح القاعدة التي توصلنا اليها او تلحق الامثلة الجزئية الواردة في التطبيق بالقاعدة العامة، ونطبق القاعدة عليها. لذلك فنحن في حاجة الى الطريقتين في تعليمنا لقواعد النحو العرب (محمد عبد القادر احمد ١٩٧٩:١٩٥).

وبجوه عام فان اكثر الطرائق تعليم شيوعا واستخداما في تعليم القواعد النحوية هي:

(ا). الطريقة القياسية

حيث ينطق المعلم من تقرير القاعدة للتلاميذ ابتداء، ثم يعقبها ذكر الشواهد والامثلة والادلة الشارحة، ومع كثرة التدريب عليها يمكن تعميمها. وقد تفيد هذه الطريقة عند تعذر استخلاص القاعدة من قبل التلاميذ خاصة في الموضوعات التي تتسم بقدر كبير من الصعوبة لكن المواقف التدريسية في تلك الطريقة تبدو متكلفة ومصطنعة لتمكين التلاميذ من السيطرة على قاعدة محددة سلفا كما ان الامثلة الشارحة لتلك القاعدة لا تخلوا- هي الاخرى- من ذلك التكلف.

(ب). الطريقة الاستقرئية (الاستنباطية)

و في هذه الطريقة ينحرك المعلم في اتجاه معاكس للطريقة القياسية، حيث يبدأ هنا باستعراض الامثلة ليلاحظوها ثم تجمع هذه الملاحظات لتكون قاعدة يتم تسجيلها وتطبيقها على امثلة جديدة.

ويعتمد تحرك المعلم في هذه الطريقة على الافكار المربي الألماني "فيرديك هريارت" والخطوات التي حددها والتي تتمثل في : المقدمة والعرض، والربط، والقاعدة، والاستنباط، والتطبيق.

ج). الطريقة المعدلة

وتعليم النحو وفق هذه الطريقة لا يبتعد كثيرا عن توظيف الطريقة الاستنباطية ، وقصارى الامر ان تعليم القاعدة سيتم من خلال استعراض نص من نصوص القراءة او الاذب يدور النقاش من خلال النص حول معناه الذي ينبغي ان يفهمه المتعلمون، يلقي الضوء على الجمل التي ينطوي عليها النص وبيان خصائصها ثم تستخلص القاعدة، ثم يكون التطبيق بعد ذلك. فالناص هنا متكامل، اما في الطريقة الاستنباطية، فالامثلة غير مترابطة.

وقال فتح يونس و اخرون الذي نقله نور هادي، قال:

وتعليم القواعد وفق هذه الطريقة، انما يجاري تعليم اللغة نفسها اذ انه من الثابت الذي لا جدال فيه ان تعليم اللغة انما يجى عن طريق معالجة اللغة نفسها، ومزاولة عبارتها فليكن تعليم القواعد اذن على هذا المنهج الذي تركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها

وعرضها على الاسماع والانظار وتمرين الالسنه والاقلام على استخدامها (نور هادي، ١٨٧:٢٠١١).

ونحن غير العربي، هناك الطريقة التعليم النحو لاجنبية هي الطريقة القواعد والترجمة. الطريقة القواعد والترجمة هي من اقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغة الاجنبية، و ما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. سميت هذه الطريقة بالطريقة القواعد والترجمة لانها تهتم بتدريس القواعد باسلوب النظري مباشر وتعتمد على ترجمة من اللغة الام واليها حيث يتم التدريس باللغة الام وترجم اليها القواعد والكلمات والجمل. وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الاجنبية.

ومما يؤخذ على الطريقة القواعد والترجمة: اهمالها لمهارة الكلام وهي اساس اللغة وقلة الحديث باللغة الهدف والسلامة النطق، كما ان كثرة اللجوء الى الترجمة يقلل من فرص عرض اللغة الاجنبية للطلاب، اضافة الى ذلك ان المبالغة في تدريس قواعد اللغة الاجنبية وتحليلها، يحرم الطلاب من تلقي اللغة ذاتها كما يصعب على الطالب انتاج جمل صحيحة لغويا ومقبولة اجتماعيا ويعجز عن توظيف اللغة في المواقف اللغوية الطبيعية (اوريل بحر الدين، ١٣٣:٢٠١١).

وقال احمد فؤاد ايفيندي (Ahmad Fuad Efendi) الطريقة القواعد و الترجمة، تعلم القواعد اهم جدا و تعلم بالطريقة القياسية. ليفهم النحو لغير الناطقين بها استخدم المعلم الاسلوب الترجمة. و يحفظ التلاميذ القواعد النحو. لتيسر ذلك الحفاظ، استخدم تعليم

النحو بالانظمة كالالفية ابن مالك الذي مشهور في المعهد الاندونيسيا (احمد فؤاد ايفيدي، ٢٠٠٥: ٣٥).

وعلاوة الطريقة القواعيد والترجمة كما يلي:

١. اهداف تعليم اللغة العربية ليستطع التلميذ قراءة اللغة العربية او الكتاب الدين في تعليم اللغة العربية في اندونيسي.

٢. المادة الدراسية منها: كتب النحو قواميس و النصوص القراءة.

٣. استخدم القواعيد بالطريقة القياسية. بدأ باستخدام القواعيد ثم الامثلة.

٤. تعطي المفردات بالجدوال المفردات و ترجمتها

٥. الناص هو كتاب الدين القديم

٦. اساس تعليم هو حفظ القواعيد و المفردة ثم ترجمة حرفية من اللغة العربية الى اللغة التلميذ.

٧. اللغة الام التلميذ يستعمل في عملية التعلم.

٨. الاستاذ هو المستخدم المادة والتلميذ هو المقابل المادة.

وخطوات مستخدمتها كما يلي:

١. بدأ الاستاذ الدراسة بسرح التعريف عن القواعيد ثم تعطى بالامثلة.

٢. سئل الاستاذ التلميذ ليخفظ المفردات قبلها.

٣. سئل الاستاذ التلميذ ليفتح الكتاب و يترجم الاستاذ كالمة فكالمة (احمد فوئد

ايفيدي، ٢٠٠٥: ٣٢)

د. الاختتام

١. الخلاصة

من الملاحظة و المقابلة و التحليل عن الطريقة تعلم النحو في الفصل الثالث بالمدرسة

الدينية الاسلامية بالمعهد دار الابرار وتوماس ببوروانجارا ببورووكرتوا تسمح الباحثة ان

تستخلصه:

١. هدف تعليم النحو في الفصل الثالث بالمعهد الاسلامي دار الابرار

هدف تعليم النحو بالفصل الثالث بالمعهد الاسلامي دار الابرار هو لكي يستطيع

الطالب ان يقرأ الكتب بدون الحركات. و ليس من هدف تعليم النحو ليستطيع ان يتحدث

باللغة العربية لمن لم يستطيع النطق بها. بجانب ذلك هدف تعليم النحو لتعريف القواعد

اللغة العربية ليساعد ان تقرأ الكتب دون الحركات و ليفهم تلك الكتب.

٢. طرق تعليم النحو في الفصل الثالث بالمعهد الاسلامي دار الابرار

(١)- الطريقة القياسية

الطرق المستخدم في تعليم النحو في الفصل الثالث اي في الفصل الثالث قسم الفية

١ و الفصل الثالث قسم الفية ب بالمدرسة الدينية الاسلامية بالمعهد دار الابرار وتوماس

ببوروانجارا ببورووكرتوا هي الطريقة القياسية و الطريقة الاستقرائية. واما الخطوات تعليم

النحو بالطريقة القياسية في الفصل الثالث قسم الفية ا هي يبدا الاستاذ تعليم النحو بقراءة

الفاتحة، يقرأ الاستاذ بعض الانظمة، ترجم الاستاذ الانظمة و الطلبة تكتب المعنى تحت الانظمة، تقرأ الطلبة الانظمة مع ترجمتها، يشرح الاستاذ عن القاعدة، تعطى الاساذ الامثلة، ثم يسأل الاستاذ الطلبة ان يعرب تلك الامثلة مغنيا، يشرح الاستاذ الامثلة ، يختم الاستاذ الدرس. من ذلك نعرف بان الطريقة تعليم النحو بالطريقة القياسية في الفصل الثالث قسم الفية ا كان او الفية ثالث قسم الفية ب لا تحفظ القاعدة كما قال احمد فوئد ايفيندي ولكن من شرح الاستاذ يرجو الاستاذ ان يفهم الطلبة الدرس. و عند ما لا يفهم الطلبة الدرس سأل الطلبة الي الاستاذ. بعد فهم الطلبة القاعدة، تعطي الاستاذ الامثلة.

(٢)- الطريقة الاستقرائية

واما الخطوات تعليم النحو بالطريقة الاستقرائية في الفصل الثالث قسم الفية ب هي يبدأ الاستاذ تعليم النحو بقرأة الفاتحة، يقرأ الاستاذ بعض الانظمة، ترجم الاستاذ الانظمة و الطلبة تكتب المعنى تحت الانظمة، تقرأ الطلبة الانظمة مع ترجمتها، تذكر الاستاذ الدرس السابق يبدأ الاستاذ بلامثلة سأل الاستاذ الطلبة لتعرب تلك الامثلة، شرح الاستاذ القاعدة، ثم ختم الاستاذ الدرس. من ذلك نعرف بان الطريقة الاستقرائية التي استخدمت استاذ في الفصل الثالث قسم الفية ا كان او الفية ب

(٣)- الطريقة القواعيد والترجمة

في المعهد دار الابرار استخدم الاستاذ الطريقة تعليم القواعيد و الترجمة. لفهم النحو لغير الناطقين بها استخدم الاستاذ اسلوب الترجمة. لان هذا المعهد وقع في جاوى الوسطى

فترجم الاستاذ النصوص الى لغة الجوية في استخدام الطريقة القياسية كان او
الاستقرائية.

المراجع

١. المراجع العربية

محمد عبد القادر احمد, ١٩٧٩, طرق تعليم اللغة العربية, منتزعة التبليغ والنشر: القاهرة

عبد العليم ابراهيم, ١٩٦٦, الموجه الفنى لمدرّس اللغة العربية, القاهرة, دار المعارف

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك, ابن عقيل, سورايا: دار العابدين

على رضا, المراجع في اللغة العربية نحوها وصرّفها الجزء الاول, دار الفكر

اوريل بحر الدين, ٢٠١١, مهارات التدريس نحو اعداد مدرس اللغة العربية الكفاء,

MALANG ,UIN MALIK Press

احمد الهاشعي, القواعد الاساسية للغة العربية, بيروت: دار الكتب العلمية

نور هادي, ٢٠١١, الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغبر الناطقين بها, مالانق UIN MALIK

Press:

رحمن ابراهيم, ١٩٨٧, الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الاخرى لغير

الناطقين بها, قاهرة: دار الفكر العربي

البحث لفخر الرازي, ٢٠١٠. الطريقة المستخدمة في المعهد الهداية كاراتج سوجى فورووكرطا

محمد اسماعيل. ١٩٨٣. العربية للناشئين بها ٣. كتاب التلميذ.

مصطفى الغلايين. ٢٠٠٥. جميع الدروس العربية. قاهرة: دار الحديث

جمعية الدعوة و تعليم في جنوب شرق اسيا. ٢٠١١. الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة

العربية في اندونيسيا. مالانق: Arabic International

٢. المراجع غير العربية

Sofwan,

Sholahudin.2005.

Maqashid Nahwiyah Untuk Memahami Kitab Alfiyah: Daarul Hikmah.

Aziz Sailani, Saefulloh. *Metode Pembelajaran Nahwu 24 Jam*. Surabaya: Terbit

Terang Surabaya

Arsyad, Azhar. 2004. *Bahasa Arab dan Metode Pembelajarannya*. Yogyakarta:

Pustaka Pelajar

Hamalik Oemar. 2008. *Kurikulum dan Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara

Fuad Effendi, Ahmad. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang : Misykat

Malang

Sugiono, 2009.*Metode Penelitian Pendidikan Kuantitatif dan Kualitatif R Dan*
D. Bandung: Alfabeta

Syamsuddindan Damaianti.2011.*Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*
Bandung:
PT. Remajarosdakarya

Masruri. 2006.*Metode Pengajaran Ilmu Nahwu Di Madrasah Aliyah Wathaniyah*
Islamiyah Kebarongan Kemranjen Banyumas Tahun Pelajaran
2005/2006. Skripsi Tidak Diterbitkan

Amrullah, Khidma.2009.*Metode Pengajaran film ujarad. Skripsi Tidak Diterbitkan.*

